

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [27] من الآية 662

### إلى الآية 962

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء وهذا هو اللقاء الواحد والثمانون واليوم هو التاسع عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:00:18

كنا تحدثنا في او اشرنا في الدرس الماضي ربما او الذي بعد الذي قبله الى اه او تعليق على كلام البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحبب الموتى - 00:00:38

قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الى اخره واظن ايضا الايات التي قبلها كان هناك بعض الاشارات من البيضاوي رحمه الله آآ الى ما يسمى بالتفسير الاشاري - 00:00:52

يعني بعد ان فسر الايات في قوله تعالى خذ اربعة من الطير الى اخره قال البيضاوي وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويمزج بعضها ببعض حتى تنكسر ثورته - 00:01:11

فيطأونه مسرعات متى دعاهم بدعاية العقل او الشرع وهذا النوع من التفسير او هو التفسير الاشاري فرأيت يعني احد اخوان وايضا على البريد الالكتروني احد الزملاء على تويتر سامي العصيمي وهو متابع جيد للدرس جزاه الله خير - 00:01:28

قال يعني حبذا لو آآ يعني بينت المقصود بالتفسير الاشاري وبعض الضوابط المتعلقة به فيعني لعلي اتحدث في هذه الدقائق حول هذا الموضوع يعني التفسير القرآن الكريم الذي يقرأ منكم في مناهج المفسرين - 00:01:49

وفي كتب التفسير اه هي كثيرة جدا وآآ يعني مناهجها مختلفة بحسب الكتاب وبحسب عقائدهم وبحسب مذاهبهم الفقهية ولذلك اختلفت طرائفهم في تناول النص القرآني من ضمن يعني انواع التفسير التي وجدت عبر التاريخ - 00:02:08

اه تفاسير الصوفية يعني هم على درجات ايضا من اشهر تفاسيرهم اه تفسير اه سهل التستره هذا تفسير مشهور من تفاسير الصوفية وتفسير ارباب الاشارة يسمونه وايضا تفسير ابي عبد الرحمن السلمي - 00:02:30

المسمى حقائق التفسير عنوانه حقائق التفسير وهذا يعني دار حbole جدل كثير قدما وايضا تفسير للقشيري عبد الكريم القشيري اسمه لطائف الاشارات هذه الثالثة الكتب يعني من اشهر كتب التفاسير الاشارية. وهي مليئة - 00:02:53

بمثل هذه الاشارات التي سوف اشير الى بعضها التفسير الاشاري تعريفه هو تفسير القرآن بغير ظاهره لاشارة تظهر له من؟ قالوا لاشارة تظهر لارباب الصفاء مع عدم ابطال الظاهر يعني هو تفسير - 00:03:13

ليس تفسيرا لظاهر القرآن وانما لاشارة في الآية لا يفهمها الا ارباب السلوك وارباب الصفاء اللي يسمون انفسهم الصوفية ولذلك البيضاوي الزرقاني يقول في تعريفه هو تأويل القرآن بغير ظاهره - 00:03:37

لاشارة خفية تظهر لارباب السلوك والتتصوف. ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد ايضا لهم يشترطون اذا للتفسير الاشاري المقبول الا يخالف ظاهر الآية ولا يعارض اه لغتها ويعني آآ ربما هذا التفسير الاشاري ربما تحتمله الآية الكريمة ولكنه كما يقولون لا يظهر لعامة

اليوم نحن يعني عامة الناس نحن اما ارباب التصوف والسلوك هم يعني طبقة خاصة منهم وآآ طبعا هم يستدلون بقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وان الله كلما يعني زاد الانسان في التقوى وفي المجاهدة النفس - 00:04:22

انفتحت له اشياء كثيرة. وهذا يعني ليس باطلا على كل حال فان الانسان كلما اقبل على الله سبحانه وتعالى بطاعته مجاهدة النفس فان الله سبحانه وتعالى يفتح على قلبه وعلى بصيرته وينور بصيرته وهذا لا شك فيه. لكنهم لا يقصدون هذا وانما يقصدون مجاهدات من نوع - 00:04:41

ويعني طرق الصوفية التي يعني هي ليست اه كلها على اه وفق الشريعة الاسلامية. ولذلك يقول ابو عبدالرحمن السلمي في مقدمة تفسيره يقول لما رأيت المتوضمين بعلوم الظاهر قد سبقوا في انواع فرائض القرآن - 00:05:00

من قراءات وتفاسير ومشكلات واحكام واعراب ولغة ومجمل ومفصل وناسخ ومنسوخ يعني يقول شفت المفسرين كلهم مشغولين بهذى الاشياء اللي في كتب التفسير. زين الان في البيضاوي والطبرى طيب وش عندك ابو عبد الرحمن قال - 00:05:17  
ولم يستغل احد منهم بفهم الخطاب على لسان اهل الحقيقة. يعني الصوفية الا ايات متفرقة يعني بعضهم في بعض الايات يأتي بعض التفسيرات الاشارية احببت ان اجمع حروفها استحسنها من ذلك واضم اقوال مشايخ اهل الحقيقة الى ذلك وارتبه على السور حسب وسعي وطاقتى - 00:05:35

هذا كلام ابو عبد الرحمن السلمي طبعا ابو عبد الرحمن السلمي هو من علماء القرن الرابع الخامس وكان له شهرة لما عرض تفسيره هذا على الامام الواحد صاحب البسيطقرأ فيه كلام - 00:05:58

يخالف ظاهر القرآن قال ان كان السلمي هذا يعتقد ما كتبه في هذا الكتاب فقد كفر وزعلوا على البيضة على الواحدى نظام خاصة الوالى في نيسابور لانه كان يعني صديق له السلمي هذا - 00:06:11  
وفعلا فعلا يعني لما تتأمل في الكتاب فيه عبارات واسارات مخالفة للقرآن مخالفة للسنة مخالفة لظاهر القرآن يعني من يعتقدا فهو زنديق ويقول سهل ابن عبد الله تستري في تفسيره وهو اول ما ظهر للصوفية من تفاسير - 00:06:30

يقول ما من اية في القرآن الا ولها اربعة معانٍ وهذه من الاشياء التي دائما يتكلمون عنها الصوفية ظاهر وباطن وحد ومطلع ماذا يقصد؟ قال فالظاهر التلاوة والباطن الفهم التفسير العادي - 00:06:46

والحد حلالها وحرامها والمطلع اشراف القلب على المراد بها فقهها من الله عز وجل. يعني هي مسألة موهبة ليست يعني تكتسب. وانما هي نور يقذفه علم يقذفه الله في في نفسه - 00:07:07

العلم الظاهر علم عام والفهم لباطنه والمراد به خاص وايضا تفسير القشيري له في مقدمته يقول وكتابنا هذا يأتي على طرف من اشارات القرآن على لسان اهل المعرفة اما من معاني قولهم او قضایا اصولهم. سلکنا فيها طريق الاقلال خشية الملال مستمدین من الله تعالى عوائد المنة. متبرئين من الحول والمنة - 00:07:24

مستعصمين من الخطأ والخلل مستوتقين لاصوب القول والعمل لكن لم يظهر يعني اهم من كتاب حقائق التفسير للسلمي ولطائف الاشارات القشيري واستفاد كثيرا من السلمي وينقل عنه في كتابه - 00:07:47

ايضا هناك تفسير مشهور لكنه في الحقيقة ليس لابن عربي. تفسير ينسب لابن عربي وهو من زعماء الصوفية الكبار ومليء بالاشارات الباطلة كله لكن الحقيقة انه ليس له وانما هو للكاشاني - 00:08:02

ال Kashani سمرقندى وهو من التفاسير المشهورة يعني عند الصوفية ولذلك هو يقول في مقدمته هذا تفسير الكاشاني ما نزل من القرآن اية الا ولها ظهر وبطن. وكل حرف حد ومطلع - 00:08:16

الظاهر هو التفسير والبطن هو التأويل والحد هو ما تتناهى اليه الفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يقصد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلام يعني ليس له ضابط يعني الميزة في يعني او الضابط في التفسير الاشاري انه ليس له ضابط - 00:08:31  
ولذلك معظمه باطل لأن التفسير لا بد ان يلتزم آآ بقواعد اصول. والا أصبح يعني فوظى لا يرجع الى قاعدة. ويصبح كل واحد يقول

في القرآن برأيه وإذا قيل له قال هذى - 00:08:49

هذى اشياء ما تفهمونها انتوا هذه من من من افهام اهل الاشارة واهل السلوك واهل الصفا ولذلك تلاحظون يتمثل يعني تفسير الاشاري والصوفية وتفسيرهم في تقريبا يعني اه عده اه يعني مظاهر اولا انهم دائما يكررون ان القرآن له ظاهر وباطن - 00:09:09  
والظاهر للعوام والباطن لا يدركه الا الخواص منه وادراك الخواص هذا مستمد من ماذ؟ من فيض رباتي ما ندرى كيف يجي اثنين ان العلم بالقرآن على هذا النحو يفترق عن العلوم القرآنية الأخرى - 00:09:33

علوم الناسخ والمنسوخ وعلوم القرآن المعروفة يفترق عنه آآ في طرائقه ويفترق عنه في غایاته وفي اصوله التفسير الاشهاري وان كان يعتمد على ما وراء العبارة الظاهرة الا انه لم تخلو من بعض ما نقل من اه منه اه - 00:09:50  
من بعض الآثار التي وردت عن بعض السلف هي تدخل تحت التفسير الاشاري لكنه المقبول منه ايضا آآ هناك مصطلحات كثيرة مصطلحات الصوفية مليء بها هذا النوع من التفسير وهي مصطلحات خاصة لا يفهمها الا هم - 00:10:11

ايضا آآ هم طبعا يعتمدون في تفسيراتهم على الروايات الضعيفة والاسرائيليات وغيرها من الامثلة على التفسير الاشاري قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله. هذه اية تتحدث عن النفقة على الزوجة والنفقة - 00:10:29  
الآلية في نفقة الزوجة، لكن الصوفية ماذ يقولون؟ يرون فيها اشارة الى ان الواصل الواصل طبعا هي طبقة من طبقات الصوفية العارف بالله والواصل والسائل والسايك هذه طبقات عندهم زي الرتب العسكرية - 00:10:52

هؤلاء يرون فيها اشارة الى ان الواصل يرشد الى الله على قدر ما وهبه الله من المعرفة والسايك يرشد ايضا لكن على قدر اقل قال ابن عطاء السكندي له كتاب مشهور اسمه الحكم العطائية. من مشهور من الكتب الصوفية المشهورة - 00:11:09  
يقول لينفق من ذو سعة من سعته الواصلون اليه طبقة الواصلين ومن قدر عليه رزقه السائرون اليه يعني يريد ان يقول ان كل واحد من طبقات العباد يسير الى الله بقدر طاقته. فأخذ هذه الآية ونزلها على هذا المعنى. لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله - 00:11:27

فهو استخدم الآية كأنها مثل قراني ايضا قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية في مصارف الزكاة لكن ارباب السلوك يرون فيها اشارة الى ان ما وهب الله على القلوب لا تكون الا بتحقيق الفقر والمسكنة - 00:11:52

كما قال ابن عجيبة في شرح الحكم العطائية اقطع عنك المادة وافتقر الى الله تفيض عليك المawahب من الله. انما الصدقات للفقراء والمساكين. يعني انما المawahب من الله للقلوب بقدر فقرها ومسكتها والى اخره - 00:12:10  
وقد استدل الصوفية لباجة هذا النوع من التفسير بادلة ضعيفة وواهية وساقطة وموضعه كاستدلال بعظامهم على جواز الرقص بقوله اركظ برجلك اي دليل ولو كان باطل الدالة اراء العلماء يعني كيف كان موقف العلماء من هذا النوع من التفسير؟ نقلت بعض الاراء من اشهرها رأي بن الصلاح رحمه الله - 00:12:29

اـ لما سـئـلـ فـيـ كـتابـهـ الفـتاـوىـ سـأـلـ فـيـ كـلامـ الصـوفـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ كـالـجـنـيدـ وـغـيـرـهـ وـكـانـ السـائـلـ عـنـ هـذـىـ يـنـكـرـ مـاـ سـمـعـ مـنـ ذـلـكـ وـكـانـ يـجـالـسـ شـيـخـاـ مـنـ الـمـفـتـينـ فـجـرـيـ ذـلـكـ فـيـ مـجـلسـهـ - 00:12:52

فابتداً الشـيـخـ وـقـالـ كـالـمـسـتـحـسـنـ لـكـلـامـ الصـوفـيـهـ هـمـ لـاـ يـرـيدـونـ بـهـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ وـانـمـاـ هـيـ مـعـانـيـ يـجـدـونـهـ عـنـ التـلاـوةـ هـذـىـ نـقـطـةـ مـهـمـةـ يعني بـعـظـ يـقـولـونـ لـاـ هـذـىـ لـيـسـ تـفـسـيرـاـ وـانـمـاـ هـيـ مـعـانـيـ ظـهـرـتـ لـنـاـ عـنـ التـلاـوةـ - 00:13:12

وقـالـ اـيـضاـ يـقـولـونـ يـاـ اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ قـاتـلـوـ الـذـيـنـ يـلـوـنـكـمـ مـنـ الـكـافـرـ قـالـوـاـ هـيـ النـفـسـ لـاـنـهـ هـيـ الـتـيـ تـلـيـكـ وـهـيـ اـقـرـبـ شـيـءـ لـكـ وـقـالـ وـكـانـ الشـيـخـ الـمـفـتـيـ يـشـرـحـ ذـلـكـ وـيـقـولـ اـمـرـنـاـ بـقـتـالـ مـنـ يـلـيـنـاـ لـاـنـهـ اـقـرـبـ شـرـاـ الـيـنـاـ - 00:13:30

وـاقـرـبـ شـرـ الـلـاـنـسـانـ نـفـسـهـ وـقـالـ الشـيـخـ اـيـضاـ يـقـولـ اـنـاـ اـرـسـلـنـاـ نـوـحـاـ الـىـ قـوـمـهـ يـقـولـ نـوـحـ الـعـقـلـ وـالـغـرـضـ اـنـهـ يـلـقـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـيـ كـلـامـهـ مـاـ يـنـتـفـعـونـ بـهـ وـهـذـاـ قـدـ صـدـرـ عـنـ اـكـابـرـهـ مـثـلـ الـجـنـيدـ وـالـتـسـتـرـ وـالـسـلـمـيـ كـلـهـ مـنـ كـبـارـ - 00:13:50  
وـاـنـتـمـ بـذـلـكـ اـعـلـمـ وـالـسـائـلـ لـهـذـاـ لـيـسـ لـبـسـ بـجـاهـلـ وـلـيـسـ غـرـضـهـ الـاـ الـاعـتـظـادـ بـمـاـ يـسـمـعـ مـنـ الشـيـخـ تـقـيـ الدـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. هـذـاـ السـؤـالـ مـوـجـهـ الصـلـاحـ وـلـيـسـ هـذـاـ اـحـدـ يـجـهـلـ اـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـاتـلـ الـذـيـنـ يـلـوـنـكـمـ مـنـ الـكـافـرـ لـيـسـ الـمـرـادـ بـهـ النـفـسـ. وـاـنـ الـمـرـادـ ظـاهـرـ وـمـنـ قـالـ

غير ذلك فهو مخطئ. فاجاب ابن الصلاح رحمة الله فقال - 00:14:10

ووجدت عن الامام ابي الحسن الوحداني المفسر رحمة الله انه قال صنف ابو عبدالرحمن السلمي حقائق التفسير فان كان قد اعتقاد ذلك تفسير فقد كفر هادي الكلمة اللي قلتها لكم قبل قليل - 00:14:37

وانا اقول هذا كلام ابن الصلاح اظن بمن يوثق به منهم يعني من الصوفية وهؤلاء المشايخ الكبار انه اذا قال شيئا من امثال ذلك انه لم 00:14:52

يذكر تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة المذكورة في القرآن العظيم. يعني يقول هذا ما هو بتفسير - 00:15:09

اجل وشو قال فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسالك الباطنية وانما ذلك ذكر منهم لنظير ما ورد به القرآن فان النظير يذكر بالنظير

فمن ذكر قتال النفس في الآية المذكورة فكانه قال امرنا بقتال النفس ومن يلينا من الكفار. ومع ذلك فيا ليتهم لم يتسللوا بمثل ذلك

لما فيه من الایهام والالباس والله اعلم هذا كلام ابن الصلاح ومشهور جدا في هذا الموضوع والزركشي رحمة الله نقل هذا الكلام ابن 00:15:35

ابن الصلاح وقال فاما كلام الصوفية في تفسير القرآن فقيل ليس تفسيرا - 00:15:53

وانما هي معان ومواجيد يجدونها عند التلاوة كقول بعضهم في يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من المراد النفس ثم

استدل بكلام ابن الصلاح ابن تيمية رحمة الله له كلام جميل في هذا - 00:16:08

قال فان اشارات المشايخ الصوفية التي يشيرون بها تنقسم الى نوعين اشارة حالية وهي اشاراتهم بالقلوب وذلك هو الذي امتازوا به

وليس هذا موضعه يعني قصده مثلا الحكم التي يقولونها مثلا على سبيل المثال بعض مثل ابن عطاء السكندري له حكم جميلة -

يقول مثلا اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر فيما اقامك عبارات من هذا النوع نقول هذى ما عندنا مشكلة فيها. يقول ابن 00:16:27

تيمية وتنقسم الى الاشارات المتعلقة بالاقوال مثل ما يأخذونها من القرآن ونحوه - 00:16:43

فتلك الاشارات هي من باب الاعتبار والقياس هذا كلام جميل مثل القياس. والحق ما ليس بمنصوص بالمنصوص مثل الاعتبار

والقياس الذي يستعمله الفقهاء في الاحكام لكن هذا يستعمل في الترغيب والترهيب وفضائل الاعمال ودرجات الرجال ونحو ذلك -

فان كانت الاشارة اعتبارية من جنس القياس الصحيح كانت حسنة مقبولة وان كانت كالقياس الظلعي كان لها حكمه وان كان تحريفا

للكلام عن مواضعه وهو الغالب عليها وتأويلا للكلام على غير تأويله كانت من جنس كلام القرامطة والباطنية والجهمية - 00:17:01

فتدرك هذا فاني قد اوضحت هذا في قاعدة الاشارات فهو اذا ابن تيمية يرى انها مثل القياس عند الفقهاء. ما كان قياسا صحيحا

اعتبرنا به ومن كان باطلا ردينا يضرب لذلك مثلا بمن يقول لا يمسه الا المطهرون - 00:17:22

القرآن الكريم ان قلنا انه المصحف او انه اللوح المحفوظ وقال كما ان اللوح المحفوظ الذي كتبته فيه حروف القرآن لا يمسه الا بدن

طاهر فمعانى القرآن لا يذوقها الا القلوب الطاهرة. وهي قلوب المتقين - 00:17:39

كان هذا معنى صحيا واعتبارا صحيا وكذلك من قال لا تدخل الملائكة بيته فيه كلب ولا جنب فاعتبر بذلك ان القلب لا يدخله

حقائق الایمان اذا كان فيه ما ينجسه من الكبر والحسد - 00:17:56

فهذا ايضا صحيح هذا من الاشارات الصحيحة وطبعا هناك كلام للسيوطى وكتاب للزرقانى وللذهبى ولابن عاشور وكلها يعني تدور في

هذه المعانى ولذلك ابن تيمية يقول ان عفوا ابن القيم - 00:18:13

ان هذا النوع من التفسير او للتفسير على الاشارة يمكن ان تقبله باربعة شروط الشرط الاول ان لا ينافق معنى الآية ثانيا ان يكون

معنى صحيا في نفسه ثلاثة ان يكون في لفظ الآية اشعار به - 00:18:29

رابعا ان يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم فإذا اختل شرط من هذه الشروط ونرد هذا النوع من التفسير. ولو طبقنا هذه

الشروط دينا يمكن ثمانيه وتسعين في المئة او تسعة وتسعين في المئة من هذه التفسيرات - 00:18:47

وهذه شروط لو لاحظنا ليست شروطا لوجوب القول به. لا. هذه شروط لقبوله بمعنى عدم رفضه لأن الاصل في التفسير الاشاري

الرُّفْظُ فِي لِيْسَتْ شُرُوطًا لِوْجُوبِ اتِّبَاعِهِ أَوْ وِجْوبِ الْأَخْذِ بِهِ وَإِنَّمَا لِعَدْمِ رُفْضِهِ وَقَبْوِلِهِ لَأَنَّهُ لَا يَتَنَافَى مَعَ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ. فَهَذِهِ يَعْنِي -

00:19:03

بِالختَصَارِ يَعْنِي خَلاَصَةُ الْقَوْلِ فِي التَّفْسِيرِ الْأَشَارِيِّ. يَعْنِي هُوَ مِنْ تَفَاسِيرِ الصَّوْفِيَّةِ وَمَا يَذَكُرُهُ الْبَيْظَاطَاءُ أَحْيَانًا هُوَ مَأْخُوذُهُ مِنْهُمْ. تَجَدُونَ هَذَا إِيْظًا فِي كِتَابِهِ رُوحُ الْمَعْانِي لِلْأَلوَسِيِّ مَاذَا يَصْنَعُ -

00:19:27

يَفْسُرُ الْآيَاتُ تَفْسِيرًا عَلَى ظَاهِرِهِ مَا نَفْسَرُهُ نَحْنُ. فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ الْمُعْرُوفَةِ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ أَرْبَابُ الْأَشَارَةِ وَيَخْشُ فِي التَّفَاسِيرِ الصَّوْفِيَّةِ يَأْخُذُهَا مِنْ كِتَابِ التَّسْتَرِيِّ يَأْخُذُهَا مِنْ السُّلْطَانِيِّ يَأْخُذُهَا وَيَنْتَقِيُّ مِنْهَا -

00:19:40

وَيَعْنِي يَخْتَارُ مِنْهَا لَعْنَا نَبْدَأُ الْيَوْمَ فِي دَرْسَنَا نَحْنُ تَوْقِفُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَاتِ النَّفَقَةِ فِي الْبَقَرَةِ أَيُودُ أَحْدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَاعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارِ. تَفْضُلُ يَا شِيخَ أَحْمَدَ -

00:19:55

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ الْأَمَامُ الْبَيْضَاوِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ وَنَفَعُنَا اللَّهُ بِعْلَوْمُهُ فِي الدَّارِينَ أَمِينٌ أَيُودُ أَحْدَكُمْ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلَّا نَكَارَ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَاعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ -

00:20:14

جَعْلُ الْجَنَّةِ مِنْهُمَا مَعَ مَا فِيهِمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ تَغْلِيبًا لَهُمَا لِشَرْفِهِمَا وَكَثْرَةِ مَنَافِعِهِمَا ثُمَّ ذِكْرُ أَنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. لِيَدِلُّ عَلَى احْتِوَانِهِا عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْأَشْجَارِ. وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالثَّمَرَاتِ الْمَنَافِعِ -

00:20:35

وَاصَابَهُ الْكَبَرُ أَيْ كَبَرُ السِّنِّ فَانِ الْفَاقَةُ وَالْعَالَةُ فِي الشَّيْخُوخَةِ أَصْعَبُ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ أَوْ لِلْعَطْفِ حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى فَكَأَنَّهُ قِيلَ أَيُودُ أَحْدَكُمْ لَوْ كَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ وَاصَابَهُ الْكَبَرُ وَلِهِ ذُرْيَةٌ ضَعْفَاءُ -

00:20:54

صَغَارُ لَا قَدْرَةٍ لَهُمْ عَلَى الْكَسْبِ فَاصَابَهُمَا اعْصَارٌ فَاحْتَرَقَتْ عَطْفُهُ عَلَى اصَابَهُهُ أَوْ تَكُونُ باعْتَدَارِ الْمَعْنَى وَالْأَعْصَارِ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَنْعَكِسُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَدِيرَةً كَعَمْودٍ. وَالْمَعْنَى تَمَثِيلٌ -

00:21:15

حَالٌ مِنْ يَفْعُلُ الْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ وَيَضْمِنُ إِلَيْهَا مَا يَخْبِطُهَا كَرِيَاءُ وَإِيَّادُهَا فِي الْحَسْرَةِ وَالْأَسْفِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاشْتَدَتْ حَاجَتُهُ إِلَيْهَا وَجَدَهَا مُحْبِطَةً بِحَالٍ وَجَدَهَا مُحْبِطَةً بِحَالٍ مِنْ هَذَا شَأنَهُ -

00:21:34

وَاصَابَهُهُ وَاصَابَهُمْ بِهِ مِنْ جَالِ بَسْرِهِ فِي عَالَمِ الْمُلْكُوتِ وَتَرَقَّى بِفَكْرِهِ فِي جَانِبِ الْجَبَرُوتِ ثُمَّ عَلَى عَقْبِيهِ إِلَى عَالَمِ الزُّورِ وَالْتَّفَتَ إِلَى مَا سَوَى الْحَقِّ وَجَعَلَ سَعْيَهُ هَبَاءً مُنْثَوِرًا -

00:21:55

كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لِعُلُوكِمْ تَفَكِّرُونَ إِي تَفَكِّرُونَ فِيهَا فَتَعْتَبُرُونَ بِهَا نَعْمًا بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ امْتَدَادُ لِلْآيَاتِ الَّتِي مَرَّتْ مَعَنَا فِي الْحَثِّ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -

00:22:14

وَهَذِهِ الْآيَاتُ كَمَا قَلَّنَا مِنْ اطْلُولِ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تَنَاهَلَتْ الْحَثِّ عَلَى النَّفَقَةِ. وَالْأَمْرُ بِهَا مِنْ مَعْنَا أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى ضَرْبُ الْمَثَلِ لِلَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -

00:22:31

لِوَجْهِ اللَّهِ ابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى مُثَلُّهُ كَمُثَلِّ لَهُمْ بِرْبُوَةُ اصَابَهُهُ وَابْلُ فَاتَّ اكْلُهَا ضَعْفَيْنِ. فَإِنَّمَا يَصْبِهَا وَابْلُ فَطْلُ فَارَادَهُنَا أَنْ يَضْرِبَ الْمَثَلَ بِمَنْ يَنْفَقُ مَا لَهُ رِيَاءً -

00:22:43

وَسَمْعَةُ أَوْ يَنْفَقُ مَا لَهُ ثُمَّ يَتَبَعَّهُ بِالْمَنْ وَالْأَذْنِ فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى ظَرْبُ الْمَثَلِ هُنَاكَ بِجَنَّةٍ عَلَى رِبْوَةٍ وَانَّهَا تَؤْتِي اكْلَهَا ضَعْفَيْنِ لَمَنْ يَنْفَقُ مَا لَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ يَنْمِيهِ وَيُبَارِكُهُ لَهُ -

00:23:03

فَقَالَهُنَا أَيُودُ أَحْدَكُمْ يَعْنِي لِلْأَشَارَةِ إِلَى أَهْلِ الْجِنْسِ الْمُقَابِلِ أَوْ أَوْ الصَّنْفِ الْأُخْرَى أَيُودُ أَحْدَكُمْ لَاحِظُهُنَا هُنَاكَ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَوْدُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ -

00:23:21

وَالْمَوْدَةُ هِيَ الرِّغْبَةُ وَالْمُحْبَةُ فِي الشَّيْءِ قَالَ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَاعْنَابٍ. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَنَادَرَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْضِعُ تَرْزُكِهِ الْنَّخِيلِ وَتَرْزُكِهِ الْأَعْنَابِ لَمَنْ الْأَعْنَابُ تَبْتَلِي فِي مَكَانٍ -

00:23:39

لَا يَنْبِتُ فِيهِ النَّخِيلُ. النَّخِيلُ يَنْبِتُ فِي بَيْئَةٍ حَارَّةٍ وَجَافَةٍ وَالْعَنْبُ يَنْبِتُ فِي الْغَالِبِ فِي الْأَماَكِنِ الْبَارِدَةِ فَاللَّهُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى جَعْلُ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ وَالثَّمَرَاتِ مَعَ مَا فِيهِمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى تَغْلِيبِهِ. يَعْنِي هُوَ تَغْلِيبُ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لِفَضْلِهِ وَلِشَرْفِهِ.

والمسرورون يذكرون يعني محسن النخيل والاعناق - 00:23:54

وما فيها من الفوائد ثم ذكر ان فيها من كل الثمرات قال ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع هنا يصور الله صورة شخص له هذه الجنة له هذا البستان الرائع - 00:24:17

المليء بالنخيل والثمرات والاعناب وله فيه من كل الثمرات ثم هذا الشخص كبير في السن اصابه الكبر وعند هذه المزرعة الرائعة قوله ذرية ضعفاء عند ابناء صغار لا يستطيعون ان يعتمدوا على انفسهم - 00:24:33

هو كبير في السن الاولاد الصغار ما يعتمدون على انفسهم وعند هذه المزرعة الرائعة المتميزة واضح الصورة ثم في هذه اللحظات في  
هذا الظروف الممتازة من حيث الجنة من حيث البستان والثمرات - 00:24:53

ولكنها ايضاً فيها جانب سلبي من حيث انه كبير في السن واولاد الصغار اي اختلال في المعادلة اه يفقد الابناء العائلة الذي يعولهم وهو كبير في السن او يفقدون مصدر الرزق الوحيد الذي يأتيهم منه الرزق وهي هذه الجنة - 00:25:13

فماذا حصل في هذه اللحظة؟ قال فاصابها اعصار فيه نار فاحتبرقت تخيلوا بالله شكل هذا الرجل كيف حسرته كيف يعني خسارته العظيمة هذا اصيب بجائحة الان من وين يصرف على الصغار هذولا من؟ من اين يأتي لهم بالرزق - 00:25:32

يعني هو فقد مصدر رزقه الوحيد وهو احوج ما يكون اليه لو كان هو ما زال يعني فيه قوة قلنا يستطيع ان يتذرع امره او كان اولادك  
كبار وشباب يستطيعون يعني ان يساعدوه في تدبیر يعني مصاريف الحياة - 00:25:53

لكن هم صغار وهو كبير في السن والمزرعة اصحابها اعصار فيه نار فاحتبرت يعني قريب من هذا اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين - 00:26:10

عندما قال اه فعسى ان يؤتىان ربي خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها يلا دبر نفسك الان - 00:26:26

ليصرمنها مصبين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:26:45

فاصبحت كالصلب. يلا فكذلك هنا هذا المثل ضرب الله مثلا بالرجل الذي ينفق ماله او يعمل الصالحات ولكنه يفسدها اما بالرياء واما بالمن واما بالاذى فماذا يكون حاله يأتي يوم القيمة - 00:27:03

وإذا بهذا الحسنات ثم يحيطها الله امام عينيه حتى تكون حسرته اعظم كما قال الله قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل والمقصود يعني من عمل صالح لانهم يرونها ويعني اجر عظيم. وقال الله ان هناك اقواما يأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال. او كجبال تهامة - 00:27:24

تختلف هذه يعني الممتلكات في الدنيا - 00:27:54

لـكـنـعـنـدـمـاـ يـظـنـالـأـنـسـانـ إـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ جـاءـ بـحـسـنـاتـ عـظـيمـةـ ثـمـ تـذـهـبـ لـمـاـذـاـ؟ـ قـالـ بـسـبـبـ أـنـكـ لـمـ تـكـنـ لـهـ أـنـهـ لـمـ تـكـنـ كـذـاـ أـنـكـ اـتـبـعـهـاـ باـذـيـةـ قـالـ هـنـاـ وـاـصـابـهـ الـكـبـرـ اـيـ كـبـرـ السـنـ فـانـ الـفـاقـةـ وـالـعـالـةـ فـيـ الشـيـخـوـخـةـ اـصـعـبـ

فعلا فاصابها اعصار فيه نار فاحتقرت الاعصار هو ما نسميه اليوم ايش وشو الاعصار يا عبد الله طيب اول شي نسميه عندنا الان له اسم يعني لا العجاج العجاج الغبار العام لكن الاعصار هو نوع من العواصف شديدة - 00:28:36

التدمير ايوه اللي هي يسمونها الزوبعة او يعني الدوامة او كورنيدو زي ما يسمونه باللغة الانجليزية واظنهما مسمى الطائرة التورنيدو على على هذا على الاعصار فهذا هو الاعصار. قال وليس كل الاعاصير فيها نار. لكن هذا اعصار فيه نار - 00:29:01

وقد رأيت انا في بعض الافلام في افلام الاعجاز العلمي مصورين بعض الاعاصير التي فيها نار و مدی تدميرها و احرارها طبعا  
البيضاوي يقول الاعصار ريح عاصفة تعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود - 00:29:23

يعني هكذا يصفونها والمعنى تمثيل حال من يفعل الحسنات او الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحيطها كرياء وايذاء في الحسرة  
والاسف فإذا كان يوم القيمة واشتدت حاجته اليها وجدها محبوطة - 00:29:40

فمثل من يتصدق ثم يحيطها بالاذية مثل هذا الرجل الذي عنده هذه المزرعة الرائعة وبعد ما يكبر في السن وعنده اطفال صغار يفقار  
هذا المزرعة وكذلك من يفعل هذه الافعال يأتي يوم القيمة وهو احوج ما يكون اليها - 00:30:00

ويراها امامه ثم يحيطها الله ولا شك ان طبعا التمثيل كما قلت لكم او الامثال هدفها والتشبيه هدفها تقريب المعاني الذهنية وتشبيهها  
بالمعاني المحسوسة حتى يتصورها الانسان. لاحظوا ان الامثال الموجودة كلها مأخوذة من واقع الناس - 00:30:18

لأنه لا يمكن انك تأتي بامثال ليست منتزة من واقع الناس والعرب هذا يعني آآ حياتهم ومعرفتهم يعرفون الرياح يعرفون  
المزارع يعرفون الاعاصير يعرفون آآ الجمال يعرفون البغال هذه البيئة - 00:30:42

واللغة دائما هي انعكاس لحياة الناس لذلك في قصة طريفة يقولون ان عاد مدري هي صحيحة او لا طبعا في كتب الادب ان آآ على  
ابن الجهم الشاعر العباسي المعروف - 00:30:59

كان بدويا يعيش في البداية. طبعا هناك من يبطلها لكن الفكرة فكرتها يعني انه جاء الى بغداد ومدح الخليفة وهو كان مختصا  
بالخليفة المتوكلا يعني اراد ان يدبح قصيدة يمدح فيها المتوكلا - 00:31:13

وكان معروفا بالشاعرية على ابن الجهم وهو شاعر سني ما قال فيه يمدحه انت انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع  
الخطوب من ضمن مدحه يعني قالوا قبحك الله يعني ما ما وجدت الا هذه التشبيهات تشبه بها امير المؤمنين - 00:31:31  
طبعا اللي حول الخليفة يعني دائما من المطلبين حتى اذكر في آآ بعض كتب الادب عن ابي تمام نفسه انه في قصidته المشهورة  
الرائعة التي يقول فيها ما في وقوفك ساعة من باسي - 00:31:54

تقضي ذمام الارضاس فوصل الى قوله الى قوله يمدح المعتصم اقدم عمرو في سماحة حاتم في حلمي احنفه في ذكاء اياسي  
يعني طرب به المثل باربعة اقدم عمرو عمرو بن معد كرب الصحابي المعروف كان يضرب به المثل في الاقدام والشجاعة -  
00:32:11

في سماحة حاتم الطائي في حلمي احنف الاحنف بن قيس في ذكاء ياس بن معاوية المشهور القاضي فقالوا ما زدت على ان  
 شبته باجلال العرب يعني هذولا اقل منه كلهم - 00:32:36

فعلى طول مباشرة قال في بيته جميلين بعدها قال لا تنكرروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى وبالباس فالله قد طرب الاقل  
لنوره مثلا من المشكاة والنبراس الله يقول مثل نوره كمشكاة. الله هل نوره مثل مشكاة؟ المشكاة اقل. لكن يريد يقرب المعنى لكم -  
00:32:52

ما اعجبتني هذى اه طبعا في قصة علي ابن الجهم انه بقى في بغداد فترة ويعني عرف المتوكلا انه شاعر لكنه عاش في بيته هذى  
كلها اللي يعرفها التيس والكلب من فين يجيب لك تشبيهات - 00:33:15

فلما عاش في بغداد ورأى دجلة ورأى الرصافة والجسر. جاءه بالقصيدة المشهورة التي تحفظها. عيون المها بين الرصافة الجسر جلتنا  
الهوى من حيث ادرى ولا ادرى. بعثنا لي الشوق القديم ولم اكن سلوت ولكن زدنا جمرا على جمر. قصيدة رائعة - 00:33:31  
و ايضا يذكرون عن ابن المعتز انه لامه لامه ابن الرومي قالوا لابن الرومي انت تشبيهاتك بدؤية شعبية انظر الى تشبيهات ابن المعتز  
عندما شبه اه يعني شبه نسيت والله ما هو الشيء الذي شبهه لكنه يقول في الابيات - 00:33:52

يقول انظر اليه كزورق من فضة حملت عليه حمولة من عنبر. انظر اليه كزورق من فضة حملت عليه حمولة من عنبر. قال سبحان الله  
هذا انما يصف ماعون بيته هذا امير ابن المعتز - 00:34:16

هذا هذه ادواته وهذى اوانيه انا ما انا انسان عادي مسكون. لكن انظر الى قولي وانا اصف خبازا يوصف واحد خباز وهو يخبز فيقول  
في وصف الخباز وهو يعني يدحو الرقاقة - 00:34:32

يدحو الرقاقة دعوا المدري ايش الجو للقمرى ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء القمر الا كمثل الذي القيت ما ادرى في

كرة في الماء او كذا فالشاهد انه يقول انا ما استطيع اقلد ابن المعتز اصف مثل اقول مثل هذه العبارات انظر الي كزورق من فضة حملت علي حمولة من - [00:34:49](#)

العنبر والفضة هذى ادواته التي يتعامل فيها هذا امير. لكن انا اصف الاشياء الشعبية التي يراها اشوف الخباز اشوف الناس العاديين واوصف لك وصفها ابن المعتز وكذلك الامثال في القرآن الكريم جاءت من واقع العرب الذي يعرفونه في حياتهم - [00:35:15](#)  
الله سبحانه وتعالى هنا مثل المثل بالرجل الذي ينفق رباء وسمعة او يتبع نفقة بالاذى والمن بذلك الرجل الكبير في السن الذي لديه هذه المزرعة الظخمة الرائعة. والذي لديه يعني لاحظوا ان استعارة تمثيلية - [00:35:33](#)

كيف انه الرجل كبير في السن اباوه كبار والمزرعة فيها نخيل واعناب ومن كل الثمرات هذه صور اتضحت الان مشهد كامل. مثله ثم تأتي اعاصير فتدمر هذه المزرعة كيف يكون حاله من الحزن والاسف والبكاء - [00:35:50](#)

اذا نفس الحال هذه هي حال من ينفق ثم يتبع نفقة بالاذى والاذى فيقول هنا فاذا كان يوم القيمة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة وابهفهم به. هنا ايضا تعقيب من البيضاوي - [00:36:09](#)

يعني اشباهم في الحسنة والندامة يوم القيمة وابهفهم به من جال بسره في عالم الملوك وترقى بفكه الى جناب الجبروت ثم نقص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منتشرة - [00:36:24](#)

ماذا يريد ان يقول بيضاوي نحن يمكن ان نحمله على متحمل الصوفية واصحاب السلوك وهو يقول انه لا ينبغي على الانسان اذا عرف الله وعرف اسماءه وصفاته وعبده حق عبادته - [00:36:45](#)

وعلم من الشرع ما يقربه الى الله ثم ينقص على عقبه والعياذ بالله. ولذلك قد ضرب الله سبحانه وتعالى مثلًا في سورة الاعراف فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهم او تتركه يلهم - [00:37:02](#)

قال اضرب لهم مثل الذي اتبناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. العالم الذي تعلم ثم نقص على عقبه والله ايضا شبهم بالحمار في سورة الجمعة وقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. والعياذ بالله العالم الذي تعلم العلم - [00:37:21](#)

الشرعى ثم انتكس الله له مثلًا بالحمار وضرب الله له مثلًا بالكلب وهذا مقصود البيضاوي هنا وقوله آمن جال بسره في عالم الملوك وترقى يعني انه عرف الله وعرف اسماءه وعرف صفاته وعرف ما يجب له ثم ينكس على عقبيه فانه يكون - [00:37:46](#)

اشد خسارة من هذا الذي انفق ثم اتبع النفقة المن والاذى. كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. اي تتفكرون فيها فتعتبرون. وايات الامثال في القرآن الكريم تتبع غالبا بمثل هذه النهايات - [00:38:05](#)

لعلكم تعلقون تتفكرنون فاعتبروا ونحو ذلك لأن الامثال كما قال الله سبحانه وتعالى وما يعقلها إلا العالمون. ولذلك كان السلف يحرصون على فهم الامثال. وكان بعضهم يقول اني لا افهم - [00:38:23](#)

المثل من القرآن يشتت حزني لأن الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها إلا العالمون وبعضهم قال ان الذي يفهم امثال القرآن الكريم ويتفقه فيها عالم. بدلالة هذه الآية - [00:38:39](#)

طيب يا تفضل يا شيخ يا ايها الذين امنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [00:38:55](#)

ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة متى فقد اوتى خيرا كثيرا. وما يذكر إلا اولوا الالباب. قال رحمه الله - [00:39:22](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده. وما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات اخرجنا لكم من الحبوب والثمرات والمعادن وحذف المضاف لتقديم ذكره - [00:39:57](#)

ولا تيمموا الخبيث منه اي ولا تقصدوا الرديء منه اي من المال. او مما اخرجنا لكم وتخصيصه بذلك لأن فيه اكثر وقرأ ولا تأمموا. ولا تيمموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا - [00:40:15](#)

ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث. والجملة حالاً منهم ولستم باخذيه اي وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لرعايته الا ان تغمضوا فيه. الا ان تتسامحوا فيه. مجاز من اغمض بصره اذا غضه. وقرأ تغمض تغمض - 00:40:37

اي تحمل على الاغراض او توجد مغمسين. عن ابن عباس رضي الله عنه كانوا يتصدقون بحشف التمر وشرارة. فهؤلئك عليهم واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يأمركم به لانتفاعكم. حميد بقوله واثابته - 00:41:00

نعم ايضاً هذا نداء بوصف اليمان يا ايها الذين امنوا وسط هذه الآيات. انفقوا من طيبات ما كسبتم. المفسرون يعني يذكرون معندين للطيبات هل هي المقصود بالطيبات هنا الحال ان تكون من كسب حلال - 00:41:24

ولو كانت من حيث النوع يعني مثلاً عندك تمر حلال لكنه رديء فهل هذا طيب او ان المقصود من الجيد انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من الجيد منه ونحن نقول لا يمكن ان يكون طيبا الا اذا كان حلالا - 00:41:40

ولذلك فان الصحيح في معنى من طيبات ما كسبتم اي من جيده لأن الآية السياق يدل على ذلك. لانه بيقول لأن ولا تيمم الخبيث منه تنفقون فيأتي بعضهم مثلاً مزرعته من التمر. او من الرطب - 00:41:59

فيأتي فوق الحصاد فيأخذ الجيد والممتاز من التمر يوديه البيت او يبيعه ويأتي على الرديء والشيبص ويقول هذا تصدق به لوجه الله وهذا قد ذكره آباء الصحابة في تفسيره او في معنى هذه الآية فيقول كان بعضنا يأتي بالشيبص يعني الرديء من التمر وبعلقه في المسجد - 00:42:19

نزلت هذه الآية الله يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. فنحن نقول الطيبات هي الجيد من الكسب فلا يمكن ان يكون نفق مما يعني اه كسبت من الحرام. لا هذا لا يمكن ان يكون طيبا - 00:42:45

الطيبات هنا لازم يكون يشترط فيها شرطين ان تكون حلالاً وان تكون جيداً. من النوع الجيد ويؤيد هذا المعنى يا ايها لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانت ما تحب الا الشيء الجيد من كل شيء - 00:43:04

انت ما ترضى ان واحد يمد لك مثلاً تمر رديء صحي او يعطيك ثياب ممزقة. صدقة لوجه الله يعني فوالله ايضاً يقول هنا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يعني انت هل تقبل هذا لنفسك - 00:43:24

انك تأخذ من هذا الرديء احد يعطيك منه ما تقبل لنفسك فكذلك الناس لا يقبلونه وما دام انك انت تتصدق لوجه الله فانك انت المستفيد فقدم لنفسك لا تنظر الى الفقير الذي امامك وانه يعني يحمد الله. بعضهم يقول يحمد الله ان اعطيته - 00:43:42

ليس هذا هو منطق كثير منا فيقول هنا وما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الحبوب والثمرات والمعادن ولا تهمهم الخبيث اي لا تقصد الرديء منه - 00:44:01

اي من المال او مما اخرجنا لكم وتخصيصه بذلك لأن التفاوت فيه اكثر تيمموا يعني تقصدوا يعني لا تروح تأخذ الرديء من التمر او من اي شيء من ما خرجنا لكم من الارض. وتتصدق به. لا - 00:44:15

اجعل ما تتصدق به من اجود ما يخرج من الارض او من ونحن جربنا هذا ونسأل الله ان يعفو عننا ورأينا هذا. ان يعني شخص الشيء الجيد او الطيب و يجعله في الواجهة - 00:44:30

بل كنت يعني ارى بعض التصرفات الغريبة زمان وانا صغير ارى بعض المزارعين نحن منهم يعني اه عندما نبيع مثلاً التفاح او العنبر او الطماطم او فنأخذ الجيد و يجعله على جنب - 00:44:47

حتى تمتلى الكراتين ثم نجعل اجود الكراتين ونعرضه حتى يكون هذا ادعى للشراء مع ان هذا فيه نوع من التدليس على المشتري. ولذلك بعضهم يأتي يصر ان يقلب البضاعة ويقول لازم اشوف - 00:45:04

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى من الحب او من البر في السوق وكان فادخل يده عليه الصلاة والسلام في الصبرة يعني حتى يشوف البضاعة فوجد بلال فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال هذا بلال اصابته السماء - 00:45:24

يعني جا مطر فبلال فهو يعني اراد انه يخفى هذا البلال عن المشتري فقلب الحب حتى اصبح الظاهر جافاً فهي يعني اشبه ما تكون بغريرة وفطرة في نفسية الناجر او الذي يريد ان يروج سلعه - 00:45:43

والله سبحانه وتعالى خاطب هذا الضعف البشري في الانسان ان يراقبه وانه لا تيمموا الخبيث مما رزقتم منه تنفقون لاحظوا انه  
سماه خبيث مع اذننا قلنا ان لا يقبل الا مما - 00:45:58

كان رزقا حلالا طيبا فاذًا معناه اه في قوله انبقو من طيبات انه الجيد ويقابلة الخبيث الرديء ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون لا تتعمد  
فايضا هذا فيه دلالة على ان من وقع في نفقته شيء من الرديء دون تعمد فلا حرج عليه - 00:46:16

او شخص مثلا كانت كل الذي يعني نتج له في هذا الموسم كله رديء او ضعيف. فانفق منه. وهذا ايضا لا حرج عليه لانه ساوي الفقير  
بنفسه اصلا هذا كل الانتاج فانا اعطيتك مثل ما امسكت او مثل ما بعت - 00:46:40

قال ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني يقول يا محمد انت ما ترضى انك تأخذ من هذا الرديء الا ان تغمضوا فيه يعني تمشيه  
يعني تأخذها وانت كاره كانك تأخذها وانت مغمض العينين - 00:46:58

لكن ظروفك صعبة فتتقبل هذا كما هو حال كثير من القراء ربما يعطيه المغني شيئا لا يذكر او يعطيه شيء رديء او يعطيه تمر رديء  
او يعطيه بس هو ظروفه صعبة يعني - 00:47:20

لذلك حتى عندنا في الامثال الشعبية انهم ينكرون على من آآ يعني لما الفقير يتشرط يقولون يعني آآ اضطرار ويتشرط وهو مخالف  
لهذا يعني يقولون انت فقير وتشترط علينا ايضا - 00:47:34

والله سبحانه وتعالى يقول لا انفقوا من طيبات ما كسبتم. يعني الله يأمر بانك تحترم الفقير اللي امامك وتقدر مشاعره ولا تستغل هذا  
الضعف الذي هو فيه لكي يعني تهينه فتعطيه القليل او تعطيه الرديء من المال. واذا ابدى وجهة نظره قلت ما شاء الله. ما شاء الله -  
00:47:50

اليس هذا يقع بهذا يعني من معاني هذه الآية. قال الا ان تغمضوا فيه. قال الا ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه. يعني  
كانه اخذه على غضاضة - 00:48:13

وهذه عبارة مشهورة يعني قال قبلته على غضاضة هو نفس المعنى وقرأ تغمض ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يعني تحمل على  
الاغماض او توجد مغمضين. والمعنى واحد يعني انت تأخذه لأنك ما شفته - 00:48:28

تقبله وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره. يعني والرديء منه فنهوا عنه ونزلت الآية واعلموا  
ان الله غني حميد لاحظوا حتى غني حميد - 00:48:51

اذا كنتم انت ليس لديكم الا هذا النوع من الانفاق الرديء. الله غني عن صدقتك. وغني عن نفقتك وانما انت عندما تتصدق بالجيد  
والطيب من مالك فانت سوف تجني ثمرته - 00:49:10

ثم قال الله سبحانه وتعالى الشيطان يعدكم الفقر. قرأتها يا احمد قال رحمه الله الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق. والوعد في الاصل  
شائع في الخير والشر وقرأ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفتحتين الفقر والفقير - 00:49:25

ويامركم بالفحشاء ويغريك على البخل. والعرب تسمى البخيل فاحشا. وقيل المعاشي. والله يعدكم مغفرة منه ان في الانفاق مغفرة  
لذنبكم. وفضلا خلفا افضل مما انفقتم. في الدنيا او في الآخرة - 00:49:47

والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليم باتفاقه الله سبحانه وتعالى بعد هذا الحث لاحظوا ايها الاخوة كيف ان الله سبحانه وتعالى  
يتلطف في اقناعنا بالانفاق في سبيل الله - 00:50:07

وانه قال تذكرون في اول الایات من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان يضاعفه له اضعافا كثيرة يعني الله يعني يستحب هم  
المسلمين والمؤمنين ان يتتصدقوا وان يفتدوا انفسهم - 00:50:24

وان ينفقوا مبكرا ولذلك تذكرون في الآية التي قال في قبل سورة اية الكرسي قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا ما  
رزقناكم من قبل ان يأتي يوم - 00:50:41

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الله سبحانه وتعالى كانه يقول قبل ان ينتهي الوقت انفق تصدق ثم ماذا يصنع؟ انظر كيف يضرب لك  
الامثال يقرب لك المعاني ويضرب لك مثل الذي ينفق في سبيل الله وينفق وهو اخفاء - 00:50:54

ولَا يَتَبَعُهَا مَنْ وَلَا اذْنٌ كَيْفَ سَتَكُونُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ ايْضًا يَذْكُرُ لَكَ الصَّفَةُ الْآخِرَى طَبِيعًا وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْاَثَنَاءِ هُنَاكَ الشَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ لَهُ مَهْمَةٌ وَهُوَ اَنْ يَقْفِي فِي طَرِيقِكَ إِلَيْكَ اللَّهُ - 17:51:00

صراطك المستقيم بعذ . يقعد قدامهم في طريقهم الـ . الله - 33:51:00

امنهم عن الله سبحانه وتعالى يدرك يعني هذا هذه الوظيفة للشيطان ويعرف انه في جانب النفقة اذا جاء الانسان يتصدق يجيك الشيطان بطلع الک ست: عند حـٰلـٰ تـٰقـٰدـٰ بـٰقـٰمـٰ بمـٰكـٰ كـٰذـٰبـٰ هـٰذـٰ - 00:51:56

يمكن الرجل اللي هو مقصوصة هذي صناعية يمكن الاكسجين اللي هو يشيله كذب انا قرأت عن قصص المسؤولين هذا واحد منهم  
اكيد آآ وهكذا كل هذا من اجل انك ما تدفع ريال - 00:52:17

يستحق انت عليك الظاهر صح ؟ ولذلك في الحديث في صحيح مسلم ان رجل تصدق - 00:52:36

توقعت صدقته في يد بغي فاصبح الناس يتحدون تصدق على زانية يشيرون الى انها ما قبلت منه ثم تصدق ثانية فوقعت صدقته  
في يد غني فقال الناس تصدق على غني ما هو في حاجتك - 00:52:52

واما صدقته على الغني فلعله ان يدرك حاجة الفقراء فيتصدق - 13:53:00

فاما السائل فلا تهير لكن الشيطان يجib لك كل التقارير وكل الاخبار السيئة والسلبية التي اذا شاف الفقير المسكين ذا - 00:53:33

الله سبحانه وتعالى يقول بعد هذه الآيات قال الشيطان يعدكم الفقر يضمكم لك هذا المبلغ الذي سوف تدفعه ان هذا يتوقف عليه مصروف استشهاد كامل فقال الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق - 00:53:58

يقولون الفقر صح يا مال الفقر ويفتحون الفاء والكاف الفقر صح - 00:54:19

وأنا في القراءات كلها قراءات شاذة طبعاً والصحيح قراءة الجمهور هي الشيطان يعدكم الفقر لكن قرأت الفقر وقرأت الفقر  
وقرأت الفقر ويأمركم بالفحشاء هنا الفحشاء هي كل قبيح مستقبح من القول او الفعل - 00:54:38

ابن العبد في المعلقة ارى الفقر عفوا ارى الموتى - 00:55:01

يعتمد الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد يقول ارى الموتى يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد. يقول أنا اشوف الموت يأخذ الناس النشامي ويترك البخلاء والمتشددين اه ما شاء الله اعمارهم طويلة. هكذا يقول - 00:55:21

**فيقول ارى الموت يعتام الكرام يعني يقصدهم ويصطفى يعني يترك عقيلة مال الفاحش يعني البخيل المتشدد فمعنى قوله ويامركم بالفحشاء وطبعا الشيطان يأمر بالفحشاء كلها لكن في هذا السياق الفحشاء هي البخل والامساك - 00:55:50**

مساكوا المال يعني والعرب تسمى البخيل فاحشاً. وقيل المعاصي والله يعدهم مغفرة منه وفضلاً في الإنفاق لاحظوا سبحان الله العظيم هذه الآيات العظيمة والختام العجيب لأن الله يدرك نوازع النفس الإنسانية ما الذي يتنافسها ويدرك عمل الشيطان والجهد الذي

الله سبحانه وتعالى قال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يعني يأمركم بالبخل ويصور لك ان هذه النفقة التي تستنفقها يبيدها في استبداله بأي ملبيه او محاووه اتفاق في سبيل - ٦٥,٥٥,٦٥

والعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام رضي الله عنهم كان من اعظم صفاتهم الانفاق والعطاء والبذل الغني ببذل والفقير  
يبذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم الف درهم - 00:57:14

ابو بكر رضي الله عنه كم انفق؟ عثمان كم انفق؟ عبد الرحمن بن عوف كم انفق؟ وهكذا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع  
عليه وانت طبعا لما تتأمل بين الصورتين - 00:57:33

سورة الشيطان الكذاب الذي يريد لك النار كيف انه يعني يحاول ان يثنيك عن هذا؟ والله سبحانه وتعالى الذي يأمرك الذي يغلب  
شيطانه او الذي يغلب ايمانه ونحن بينهما والنفس البشرية بينهما حتى انت احيانا ربما يرتفع ايمانك فتنفق - 00:57:51

وتتصدق وربما احيانا تصبح اشد من يعني ادخل البخلاء تصبح يعني تعدكم بقى عليكم حتى اوصل مئة الف حتى اوصل مليون  
حتى اوصل كذا هذا هو معنى الآية وهو مناسبته هو ان الانسان يعترضه الشيطان في هذه المواطن. مواطن النفقه - 00:58:16  
فيذكر له كل سلبيات الانفاق في سبيل الله. والله سبحانه وتعالى يقول لا انت اذا تغلبت على الشيطان هذه اللحظات ستشعر بذلك  
العطاء ولذة الانفاق في سبيل الله طيب يؤتي الحكمة من يشاء. قال ربم الله يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل. من يشاء  
مفهوم اول اخر - 00:58:39

بالمفعول الثاني ومن يؤتي الحكمة بناؤه للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسر اي ومن يؤتى الله الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا  
اي اي خير كثير اذا حيز له خير الدارين - 00:59:03

وما يذكر وما يتعظ بما قص من الآيات وما يتفكر فان المتفكر كالمنتظر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولو الالباب ذوو  
العقل الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى - 00:59:22

نعم الله سبحانه وتعالى يقول هنا يؤتي الحكمة من يشاء الحكمة عند العرب هي ثمرة التجربة هي ثمرة التجربة ولذلك يقولون لا  
حكيم الا ذو تجربة ما يمكن تجيك الحكمة - 00:59:42

وانت صغير ولذلك وان كان المتنبي له رأي في هذا المتنبي يقول وما الحادثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب فهو  
يشير للعقل وحسن التصرف انه قد يوجد في الصغار والكبار احيانا تشوّف بعض الصغار او ترى بعض الصغار عليه تصرفات -  
01:00:06

حكمة تصرفات عاقلة وتشوف بعض كبار السن تصرفات هوجاء هذا معنى كلام المتنبي. لكن الحكمة عند العرب هي ثمرة التجربة  
وهي سداد الرأي واصابته ولذلك حكماء في الناس قليل ولذلك تحفظ الحكم - 01:00:30

تحفظ وتتناقلها الاجيال ولذلك كتب موجودة في الحكمة عند العرب قبل الاسلام وعند آآ الفرس وعند الصينيين وعند آآ غيرهم من  
الشعوب الحكم آآ هي يعني قصص واقوال وجيزة تعبر عن تجارب - 01:00:51

نعود الى قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت من يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب ولماذا جاءت  
هذه الآية عن الحكمة في هذا الموضوع - 01:01:14

يعني قال الله سبحانه وتعالى بعد الحديث عن الآيات الانفاق اشار الى ما يقوم به الشيطان للصد عن ذلك فقال الشيطان يعدكم الفقر  
ويأمركم بالفحشاء يعني هذى وظيفته انه يسوز لكم الفقر اذا انفقتم في سبيل الله - 01:01:28

والى ذلك يأمركم بالامساك والبخل والله يعدكم مغفرة اذا انفقتم في سبيل الله وفضلا يعني مضاعفة لهذه الصدقات ثم قال يؤتى  
الحكمة من يشاء اشارة الى ان هذه الآيات التي مرت - 01:01:47

هي من اعظم الحكمة التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ولذلك سمي الله السنة النبوية حكمة واذكرون ما يتلى في  
بيوتك من ايات الله والحكمة. قال المفسرون ايات الله القرآن والحكمة السنة - 01:02:06

البيضاوي هنا يقول الحكمة هي اتقان او تحقيق العلم واتقان العمل وآآ الطبرى يقول الاصابة في القول والعمل وهنا الحكمة في  
الحقيقة تشمل ذلك كله. السداد والصواب في القول والعمل. ويدخل فيها حسن سياسة الامور - 01:02:21

الانسان الحكيم وكما قلت لكم ان الحكمة محتفى بها في كل عصر وفي كل امة. ولذلك حتى في العصر الجاهلي كان جرير عفوا كان  
زهير من الشعراء المشهورين بالحكمة والمشهور بالحكمة في الشعر العربي اليوم هو المتنبي - 01:02:42

يسمونه شاعر الحكمة ولذلك يعني يقول ابن الاثير في كتاب المثل السائر قال ابو تمام والبحتري شاعران والمتنبي حكيم لماذا؟ لانك  
لو تأملت في قصائد المتنبي مع انه قد يستغرب البعض يقول ابو العتاهية اكثر حكمة من من كل الشعراء. احيانا يكون في كل بيت  
حكمتين - 01:03:03

ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة هذه القصيدة ذات الامثال المشهورة فيها اربعة الاف مثل الا ان المتنبي لا يغرق ولا يكثر من  
الحكم وانما يطرز القصيدة بثلاثة اربعة اه يعني ابيات لكنها سائرة - 01:03:32

يعنى من الابيات الخالدة ولذلك لما يقول مثلا في قصidته المشهورة نلومكمما يجعل عن المنام ووقع فعاله فوق الكلام والفالات بلا دليل  
ووجهى والهجير بلا لثام. فاني استريح بذى وهذا واتعب بالاناخة والمقام - 01:03:52

عيون رواحل ان حررت عيني وكل ب GAM رازحة ب GAM وقد اردوا المياه بغير هاد سوى عدي لها برق الغمام. وانف من اخي لابي وامي اذا  
ما لم اجد من الكرام ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرین على التمام - 01:04:22

البيت الاخير هذا كلنا نحفظه صح وقصيدة المشهورة مثلا اللي يقول فيها لكل امرئ من دهره ما تعودوا وعادة سيف الدولة الطعن  
العداء وان يكذب الارجاف عنه بضده ويسمى بما امسى اعاديه اسعدا - 01:04:45

ورب مرید ضره ظر نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى ومستكبر لم يعرف الله ساعة رأى سيفه في كفه فتشهد هو البحر خذ فيه  
اذا كان ساكتا على الدر - 01:05:05

واحدره اذا كان مزيدا. ثم يقول وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليك اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت  
اكرمت اللئيم تمدرا وامثال هذه القصائد - 01:05:22

ولذلك في كتاب جميل اسمه الحكمة في شعر المتنبي آآ يعني بحث هذا بشكل موسع الجاهلية من من اكثـر الشـعـراء حـكـمة زـهـير  
ولذلك لما تقرأ قصيدتها من ام او فى دمنة لم تكلمي بحومانة الدراج فالمنتظم - 01:05:40

تجد فيها آآ يمينا لنعم السيدان وجدتها على كل حال من سحيل ومبرم وقد قلتما اللي هم الهرم ابن سنان والحارث ابن عوف لما  
اصلحاوا بين اه وبين اه عبس وبين ذبيان - 01:05:59

فقال تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم. وقد قلتم ان ندرك السلم واسعا بمال والمعروف من المال نسلم  
فاصبحت ما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومائتين. فالى ان قال فيها ومن هاب اسباب المنايا - 01:06:18

وان يرقى اسباب السماء بسلام. ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانيا ويوطى بمنسم. قصيدة وكلها حكم حكم حكم الى  
اخر القصيدة. وكل حكمة يعني تساوي قصيدة الحكمة محتفى بها والحكيم محتفى به - 01:06:43

الله سبحانه وتعالى عندما انزل القرآن والوحى على النبي صلى الله عليه وسلم اصبح القرآن الكريم والسنة النبوية هي اعلى درجات  
الحكمة واغزرها ولذلك اقبل عليها الناس واقبـلتـ عـلـيـهاـ النـاسـ وـدـارـتـ حـولـهاـ الـعـلـومـ وـنـحـنـ الـيـوـمـ نـدـورـ حولـ هذاـ المعـنـىـ - 01:07:03

واصبحت حكم الجاهلية لا شيء بجانب القرآن والسنة ولذلك لما اسلم ليبيد رضي الله عنه الشاعر الجاهلي لم يقولون انه لم يقل اي  
قصيدة بعد اسلامه فجاءته احدى القصائد تستفزه لقول قصيدة فقال - 01:07:23

قد تركت الشعر منذ حفظت سورة البقرة خلاص يعني ما عاد في داعي للشعر بعد سورة البقرة. هذا معنى كلامي الله سبحانه وتعالى  
يقول يؤتي سبحانه وتعالى الحكمة من يشاء من عباده. وهنا يقول البيضاوى مفعول اول اخر الاهتمام بالمفعول الثاني. يعني ماذا  
يريد؟ يقول اصل - 01:07:43

تركيب الكلام يؤتي الله من يشاء الحكمة. لأن يؤتي له مفعولين لكنه قدم الحكمة فقال يؤتي الحكمة وهي مفعول ثانى من يشاء.  
للاهتمام بها ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. ولا شك ان من اوتى العلم ايتها الاخوة العلم بالقرآن والعلم بالسنة - 01:08:01  
فقد اوتى خيرا كثيرا اي خير كثير قد حازه هذا الرجل؟ وما يذكر الا اولو الالباب اي اصحاب العقول الخالصة عن شوائب الوهم

والرکون الى متابعة الهوى. لعل يعني نأخذ هذه الاسئلة نتوقف هنا يا شيخ احمد - [01:08:24](#)

عند اية مئتين وسبعين يعني لعلنا اقتربنا ان شاء الله من في ختام اية او سورة البقرة باذن الله تعالى تعلمون ان ابن عمر رضي الله عنه بقي في دراسة سورة البقرة ثمان سنوات - [01:08:42](#)

نحن الان لنا اظن ثلاث سنوات ربما ثلاط سنوات اه هنا سؤال يقول وقفتم على داء عظيم اه كما ذكرتم البخل في النفقة. ارجو منكم كرما وفضلنا ذكر الطرق التي تقوى القلب في النفقة وتجعل الانسان منفقا مما يحب - [01:08:57](#)

وهل هذا يعني ان يضحى الواحد بشيء من قوت عياله او حاجتهم الضرورية هذه الايات ايها الاخوة هي تتحدث عن هذه النقطة هي تخاطب في الانسان هذه الغريزة في حب المال - [01:09:13](#)

وانه لحب الخير لشديد. يعني لحب المال فانت هذه الايات وهذه الامثال وهذه الاجور التي يذكرها الله حتى تحاول انك تخفف هذه الغريزة وهذا الامساك ولو بشيء يسير وكل ينفق - [01:09:27](#)

اما الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. قد تتفق خمسة ريال لكنها تعتبر بالنسبة لك كثيرة ف تكون عند الله في موقع عظيم. وقد تتفق مليار وهو بالنسبة لثروتك قليل - [01:09:43](#)

فهي مسألة يعني نسبة وتناسب واليوم ايها الاخوة يعني طرق النفقة كثيرة جدا. واعجبني مقطع سمعته لاحد الدعاة عاصم الشائع اظن رجال ما شاء الله له يعني مقاطع نافعة جدا - [01:09:59](#)

في قضية الان نحن لدينا حسابات في البنوك وكذا ممكن انك تستطيع انك تستقطع من راتبك شهريا خمسة ريال في بعض المشروعات الوقافية مثلا لو استطعت تستقطع منه ريال خمسة خمسة تقسمها عشرة ريال في كل وقف. كم سيكون هذا بشكل مستمر؟ ستكون بركته عليك وعلى مالك شيء لا يصدق. والله - [01:10:13](#)

سبحانه وتعالى يقول هنا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا المغفرة لانها هي الاهم في الآخرة. والفضل هو البركة والزيادة. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما نقص مال من صدقة - [01:10:33](#)

ابدا. هذا الذي الشيطان يريد ان يقول لك ترى سوف ينقصك مالك. قال ما نقص مال من صدقة. ما نقص مال من صدقة. بل تزدهر بل تزدهر اه هنا يقول اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ومراججه هو وجبريل عليه الصلاة والسلام الى سدرة المنتهى - [01:10:49](#)

حدث لا تحسبه الساعات ولا الزمن. تعليقك على من يتكلم عن ذلك فيزيائيا طبعا قصة الاسراء والمعراج هي قصة صحيحة وثابتة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة - [01:11:05](#)

وعرج به عليه الصلاة والسلام وذكر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بقصة اسراءه الى بيت المقدس ومراججه الى السماء لكن الكيفية الحديث عن زמנה الحديث عن كيفية لا نعرفه - [01:11:20](#)

وليس هناك من يعرفه ولا يمكن ان يعرفه احد. هذه من القضايا الغيبية التي لا يمكن ان نتكلم فيها الا باذلة هي خارج قدرتنا على قياس الزمن لانها ليست من مدخل العقل لا مدخل للعقل فيها ولا للاجتهاد - [01:11:38](#)

الذي تتحدث بذلك يعني مخطئ هنا يقول هل تعدد هذه الايات التي تتحدث عن ظواهر لم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاعصار الذي فيه نار والبرزخ بين البحرين من دلائل صدق النبوة - [01:11:56](#)

نعم لا شك في ذلك وان كان لا نستطيع ان نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشاهدها. قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم يشاهدتها لكنها هي من هذا النوع. لا شكوى لا تزيدنا العلوم اليوم الا تصديقا لهذه الحقائق. ما رجل البحرين اصبحت قضية معروفة وملمة. عدم اختلط الماء - [01:12:10](#)

مالح بالماء العذب وجود خط واضح بينها واختلاف تركيبة كل منها. وهذه التجربة رأيتها كثيرا. رأيتها في كلية العلوم عندنا هنا في الملك سعود رأيتها في اماكن كثيرة وايضا موجودة حتى في البحار على الواقع يعني - [01:12:28](#)

اه يقول ما الفرق بين الحكمة وفصل الخطاب؟ اليك فصل الخطاب من الحكمة يعني بينهما عموم وخصوص وكل فصل خطاب حكمة وليس كل حكمة فصل الخطاب لانها ليست كل الحكم يحتاج فيها الى فصل النزاع او فصل خطاب - [01:12:42](#)

ولكن قد تكون ثمرة تجربة لكن فصل الخطاب هو يعني فصل الخطاب والنزاع بين المتخصصين. ونوح داود عليه الصلاة والسلام

قد اتاه الله ذلك يقول احسن الله اليكم هل تتصحون بقراءة الحكم العطائية وما هي الشروح المختارة لها - 01:13:00

ا نعم انا يعني فيها شيء من اللادب وفيها يعني معاني جميلة جدا وقد شرحها اه مم الشيخ الذي توفي البوطي الشيخ محمد سعيد

رمضان البوطي في مجلدين طبعتها دار الفكر - 01:13:15

واظنك تجدها حتى مسجلة في ان المجمع الثقافي في ابو ظبي سجل هذه الحكم يقول قرأت حدثا في سنن الترمذى او النسائي

لاذكره انه بوب بابا بقوله باب لا يعطى الصدقة لمن لا يعطى الصدقة لمن لا يعرف - 01:13:28

تم ساق الحديث فهل هذا عليه العمل يعني الشرح يستثنون من ذلك ويجمعون بينه وبين آآ هذه الآيات التي تنهى عن آآ نهر السائل

وآآ الاساءة اليه اه باه اذا كان اشتبه في السائل انه كاذب وغلب على ظنه فانه لا يعطيه. لكنه لا يؤذيه - 01:13:44

وانما يكف عن عطائه يقول هو تفسير قوله تعالى وكأي من قرية عنت عن امر ربه ورسله. فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا

نكرأ يقول اه فسرها بعضهم على ان القرية هي المرأة - 01:14:07

وان هذا التفسير يتنااسب مع موضوع السورة وهي سورة الطلاق وهل هذا من التفسير الاشاري؟ نعم. هذا من التفسير الاشاري الباطل

الذى لا دليل عليه هل يجوز ان نقول ان الله يدرك - 01:14:23

آآ يعني لا استطيع ان اقول نعم او لا تحتاج مراجعة هذه لكن هذا النوع من التفسير ومثله آآ تفسير بعضهم اه ان هذا اخي له تسع

وتسعون نعجةولي نعجة قال وهي زوجات ايضا هو من هذا التفسير الباطل والصحيح انها نعاج حقيقي - 01:14:36

اه يقول هل من الممكن ان تعطينا مثال او مثالين على تفسير السلف للقرآن بالطريقة الانشائية لعلك تقصد الاشارية تفسير الاشاري

يعنى اه مثاله اه ما فسره ابن عباس رضي الله عنهم في سورة العصر - 01:14:52

او في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا آآ ظاهر الآية واضح معناه انه امر للنبي صلى

الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح لك يعني النصر - 01:15:09

على المشركين وفتح مكة عن فتح في هذه السورة هو فتح مكة اما الفتح في قوله انا فتحنا لك ففتحا مبينا فهو صلح الحديبية

ورأيت الذين ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 01:15:22

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك التسبيح بعد

هذه السورة هذا هو تفسيره الظاهر. تفسيرها الاشاري ما ذكره ابن عباس عندما قال هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليه - 01:15:37

واضح؟ ولما قيل لابن عباس من فين جبت الكلام هذا قال تأملت في الامر بالاستغفار في القرآن الكريم فوجده في نهاية العبادات

يأمرنا بالاستغفار في نهاية الصلاة في نهاية الحج في نهاية رمضان - 01:15:56

فادركت ان هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقال له مهمتك انتهت فاكتثر من الاستغفار والتسبيح هذا يمكن ان يكون مثالا

يعنى يقول من هم العلماء الذين ينسبون الى علماء السنة الذين اهتموا بالتفسير الانشائي المقبول؟ يمكن ان ندخل منهم الالوسي من

المتأخرین له في هذا يعني - 01:16:09

وابن القيم رحمه الله له اشارات كثيرة في كتابه طريق الهجرتين وفي آآ غيرها ما هو الدليل على ان القرآن ظاهرا وباطن؟ واقوال

الائمة في ذلك طبعا هذا موضوع طويل لكن - 01:16:31

الظاهر هو ظاهر الآيات وظاهر الآيات ولقتها واعرابها وباطنه هو المعاني الدقيقة العميقه التي لا يستنبطها الى العلماء الراسخون

وهذا يمكن ان ندخله تحت القسم الذي ذكره ابن عباس عندما قال التفسير على اربعة انواع - 01:16:44

قسم تعرفه العرب من كلامها ليفهمون لغة عربية يفهمها وقسم لا يدركه الا العلماء وقسم لا يدركه الا الراسخون في العلم وقسم لا يدركه

لا يعلمه الا الله اه النوع الذي لا يدركه الراسخون في العلم هو من النوع الباطن الذي يخفى على عامة من يقرأ القرآن الكريم - 01:17:02

وهو من المعاني التي ذكرها الصوفية في معاني الباطن اه يقول السؤال هل يوجد اية في القرآن الكريم تدل على عذاب القبر جزاك الله خيرا والله ما ما يحضرني هل في اية تدل على عذاب القبر - [01:17:29](#)

نعم ها نعم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا تتكلم عن ال فرعون صدق نعم بعض المفسرين قالوا اي في البرزخ يعرضون عليها غدوا وعشيا. هل فيها دليل اخر اه العرض اه العرض لا شك انه اذا كان العرض على العذاب فانه عذاب - [01:17:46](#)  
اه لا نستطيع ان ندركه لانه في البرزخ وهذا ما شيعه ما ندركه. عالم البرزخ مختلف مثل الرؤية مثلا انت ترى في المنام رؤيا مفزعه وبجانبك اه شخص نائم يرى رؤية سعيدة - [01:18:12](#)

وانتم بجانب بعض لا هذا يدرك معنا ما يحصل لها ولا فهذه عالم لا نستطيع ان نحكم عليه عالم البرزخ ولا نستطيع ان نتكلم فيه الا بقدر ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط - [01:18:26](#)

اه هنا سؤال نختتم به او نختتم قبل الاخير هل التفسير الاشاري ينطبق على ما يتداولونه الناس من الاشارات الفيزيائية والتربوية او الاحيائنية بالقرآن منه وبعده لا. يعني مثلا التي الذين يتحدثون في الاعجاز العلمي مثلا. الاعجاز العلمي الذي يتعلق مثلًا بالطبع مثل خلق الجنين مثلا اه - [01:18:41](#)

اه مراحل خلق الانسان اه مضافة ثم علق ثم مخلقة ثم الى اخره ثم هذه مراحل اصبحت الان يعني متتأكد منها بشكل يعني معملي مراقب والاف الحالات فاصبحت هذه يعني لا تفسير دقيق وظاهر ومنطبق - [01:19:01](#)  
بعضها قد يكون فيه نوع من الدخول في اشارات الآيات مثلا على سبيل المثال اه في قوله في سورة الانعام اه ومن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام - [01:19:24](#)

ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كان ما يصعد في السماء فهو الذي يعني لا يريد الله به خيرا ولا هداية يجعل صدره ضيق يدركه من يعيشها وبعض الناس يدرك هذا يقول والله انا صدري ضيق انا ضائق صدري من الهم والغم واحيانا - [01:19:40](#)  
لكن الله قال كانه يصعد في السماء وهذه اخذوا منها العلماء قالوا ان كل ما يصعد الانسان في طبقات الجو العليا ينقص الاكسجين وهذا مدرك الان الان الطائرات التي تطير في السماء لولا الاكسجين الذي بداخليها لمات الناس - [01:20:03](#)

هذه اشارة اخذوها. بعضهم يقبلها وبعضهم يردها. وهي ايضا تتفاوت قبولا وردا بحسب ظهورها اه يقول اه شيخنا نريد نصيحة لمن اراد ان يكون باحثا في الدراسات القرآنية من اراد ان يكون باحثا في الدراسات القرآنية فليسلك الطريق آآ العلمي المعتمد - [01:20:21](#)

اه هناك من يدرس مبادئ هذا العلم الدراسات القرآنية والدراسات القرآنية واسعة القرآن الكريم تدور حوله بحوث كثيرة في تفسيره وتفسيره درجات تفسيره ثم استنباط الأحكام منه والبلاغة يعني ما فيه من العلوم مليء - [01:20:42](#)  
وايضا اصبحت لها معاهداته الان اليوم هناك المعاهد المتخصصة في التدريس وخصصات القرآن وعلومه يدرس التفسير وعلوم القرآن ومناهج القراءات مبادئ القراءات وما يتعلق بها. اعجاز القرآن الكريم ومباحته كثيرة جدا اليوم. فهي علوم كثيرة لكنها والله الحمد يعني يمكن ادراكها بسهولة - [01:21:00](#)

من اراد ابيه خيرا. ومن اراد ان يسلك الطريق فهناك كتب ويمكن انني ادلله على بعض الكتب ولا بعض البرامج العلمية التي يسلكها حتى يتحقق ان شاء الله بهذا العلم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهله وخاصته. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مع تحيات - [01:21:20](#)

مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:21:40](#)